وفي المعنى

يمدح رسولَ الله بشرح الصدر ، ويعلو من قد زاد في مدحه قدرُ
فبالغ هداك الله ان كنت صادقا ، يكون لك العليا والعز والفخر

قال النووي وقد جرت العادة اذا سمعوا ذكر وصفه قاموا ولا اصل له انما اصله أنّ الصرصري الشاعر انشد في ختم درس السبكي قصيدة منها

قليل لمدح المصطفى الخطُّ بالذهب ، على فضة من خط أحسن من كتب
وأن تنهض الاشراف عند سماعه ، قياما صفوفا او جثيا على الركب

فلما سمعه الشيخ قام فقام الحاضرون فدرج الناس عليه انتهى وفي الوتريات

صفني اذا تحدي المطايا بوصفه ، رايت له الاكوان تهتز بالرقص
صفا وقتنا طاب الزمان بمدحه ، فقوموا على ذكر الحبيب الى الرقص

وقضية ابي نواس انه ليم في تركه مدح مولانا علي الرضى ابن مولانا موسى الكاظم ابن مولانا جعفر الصادق ابن مولانا علي زين العابدين ابن مولانا الحسين رضي الله عنهم ونفعنا بهم فقال

ابن مولانا محمد الباقر ابن مولانا علي زين العابدين

قيل لي انت احسن الناس طرا ، في فنون من المديح النبيه
لك من جيد القريض مديح ، يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى م تركت مدح ابن موسى ، والخصال التي تجمعن فيه

قلت

قلت لا استطيع مدح امام ، كان جبريل خادما لأبيه

وعلي الرضى هذا هو الذي دخل نيسابور وعليه مظلة لا يرى من ورائها فتعرض له الحافظان ابو زرعة الرازي ومحمد ابن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن ابيه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة واقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان مرخيتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلما معاشر الناس انصتوا فانصتوا واستملى منه الحافظان المذكوران فقال حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني

Copyright © King Saud University